



إسرائيل تعمق ارتباطاتها مع حكومات جنوب أفريقيا العنصريين

لقد أعلن رسمياً، هذا الأسبوع، أن وزير التجارة والصناعة، بارليف، سيقوم قريباً بزيارة رسمية إلى جنوب أفريقيا وأن الغرض من هذه الزيارة توثيق الروابط الاقتصادية والتجارية بين البلدين. وهي تهيء رداً على زيارة مماثلة قام بها إسرائيل، مؤخراً، ووزير التجارة في حكومة جنوب أفريقيا العنصرية.

وجاء من يوهانسبرغ في جنوب أفريقيا أن الأوساط الصناعية والتجارية والمالية في جنوب أفريقيا ترحب بهذه الزيارة لأنها خاصة، وهي تأمل في أن تسفر هذه الزيارة عن توثيق العلاقات الاقتصادية، التي تم الاتفاق عليها بين رئيس حكومة الأقلية العنصرية البيضاء، فورستر، ورئيس وزراء إسرائيل رايبين، في أثناء الزيارة التي قام بها الأول إلى إسرائيل في ربيع العام الجاري. وهي الزيارة التي أثارت حملة احتجاج واسعة وغاضبة في الدول الأفريقية وبلدان العالم المهادي للعنصرية أجمع. فلقد كان واضحاً أن الهدف من تلك الزيارة كان تعميق الروابط بين جنوب أفريقيا وإسرائيل، الأمر الذي يساعد حكومتها جنوب أفريقيا العنصرية في التفتيش عن الصفقة السعيدة التي تحقق بهم والمترتبة عن المقاطعة الأفريقية والمالية والأوساط الاقتصادية في جنوب أفريقيا. وقد انتهت الأوساط الأفريقية الوطنية والتضحية الرسمية بحكم جنوب أفريقيا وإسرائيل بالعمل على إنشاء محور، يضم كذلك حكومتا إيران، الهدف منه مقاومة حركة التحرر الوطني الأفريقية والحركة النورية الثائرة فيها وفي العالم العربي وأصناف الصلة بين هذه الحركة والحركة النورية الشيوعية والعمالية في العالم الرأسمالي والدول الوطنية في آسيا وأمريكا اللاتينية.

ومنذ زيارة فورستر الأخيرة إلى إسرائيل لاحظ المراقبون توثيق العلاقات بين البلدين، خاصة في المجال العسكري والسياسي. وقد أشارت الصحافة الشيوعية المركزية «لومباتيه» في نيا لها، هذا الأسبوع، إلى قيام إسرائيل بتدريب وحدات من جنوب أفريقيا في منطقة قريبة من خيفا بإسرائيل.

ولا شك في أن الزيارة الحالية التي يزعم بارليف القيام بها إلى جنوب أفريقيا ستعمق ارتباط إسرائيل مع حكومتها جنوب أفريقيا العنصرية، الذين يملكون الاستفادة الاقتصادية وعسكرياً وسياسياً من علاقاتهم مع إسرائيل. وقد نشرت «جرولز بوست»، هذا الأسبوع، في الجار، أن رجال الصناعة والأعمال والتجار في جنوب أفريقيا عتدوا في يوهانسبرغ، بجنوب أفريقيا، مؤثراً كبيراً على شرف زيارة وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي، كما يبدو. وأعتبروا المستثمرين في هذه الدولة عن «إلمهم» في أن تمكن المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية في جنوب أفريقيا في مساعدة إسرائيل اقتصادياً بروح الاتفاقي الذي وقعه فورستر ورايبين. وتكلم في هذه الدولة السفير الإسرائيلي في يوهانسبرغ، د. د. يونا، فأبلغ المستثمرين في الدولة أن إسرائيل و جنوب أفريقيا اكتشفتا مؤخراً، فقط، الوحدة الأخرى. محبوب أفريقيا غنية بالثروات الخام ولكن ينقصها العمال الفنيون المهرة. أما إسرائيل فقيرة بهذه الثروات ولديها وفرة باليد العاملة الفنية التي تستطيع إنجاز أي عمل فني معقد ومطور في الصناعة اليوم.

وقال أحد رجال الصناعة الجنوب أفريقيين: إن إسرائيل تستطيع الاستفادة من مشروعات استخراج معادن الحديد المأخوذ حالياً في خليج سالدانا على الشاطئ الغربي من ولاية «الكاب» في جنوب أفريقيا. إذ يستطيع هذا المشروع تقديم سلع نصف مصنعة تم إسرائيل صنعها ويجري بيعها فيها بعد.

ويتضح مما نشرته «جرولز بوست» أن رجال الصناعة الجنوب أفريقيين سيحرصون على بارليف المساهمة في بناء خزانات كبيرة لحفظ النفط في باطن الأرض، وتزويد إسرائيل بمادة الفحم اللازمة لتشغيل محطة الطاقة النووية القائمة في الشمال من تل أبيب، والمساهمة في حفر قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر وإقامة محطة توليد كهرباء (كهرومائية) قرب البحر الأحمر، الاستثمارات في الصناعات الكيماوية عند البحر الميت، إقامة مصنع خاص لتصنيع الفولاذ المستورد من جنوب أفريقيا، وتقديم السكك الحديدية (الخطوط) اللازمة لبناء خط سكة الحديد الذي سيربط بين يثر السبع وإيلات، على أن تساهم في هذا المشروع الشركة «إسكور»، الإسرائيلية الجنوب أفريقية، التي يمتلك كونسرين (كور) الهستدروت الاحتكاري ٥١ ٪ من أسهمها ويمتلك إسرائيل جنوب أفريقيا ٤٩ ٪ من أسهمها.

من الواضح أن هذه العروض وغيرها تستهدف توثيق الروابط الاقتصادية في البلدين كأساس لتوثيق العلاقات السياسية والعسكرية بينهما. وإذا تم الاتفاق عليها فستتسبب المجال أمام المزيد من تسرب وسيطرة رأس المال الجنوب أفريقي على فروع أساسية في البلاد، من قبل الكيماويات والتعدين ومشاريع إنشاء كبيرة أخرى.

ومن الجدير بالملاحظة أن حكومات إسرائيل، الذين حاولوا الظاهر، دائماً، بالصداقة مع الدول الأفريقية نزحوا الآن كل ألقمة الخجل والتردد عن وجوههم وعملوا ويعملون على توثيق روابطهم وأربابهم مع حكومات جنوب أفريقيا العنصرية، خاصة بعد أن قطعت الدول الأفريقية علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل احتجاجاً على استمرارها في الفصل العنصري. ولا شك في أن الاتساع النشاط التجاري وتبادل الزيارات بين حكومات البلدين وغزو إسرائيل الأخيرة على مطار «غنتيه» الأوغندي سلمى حكومتها إسرائيل على حقيقة ظهورهم خلفاً وراء أسواقاً طبيعياً لحكم جنوب أفريقيا العنصريين.

إبراهيم مالك



الاتحاد - نشر فيها على القسم الثاني والاخر للنص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للشيوعي في مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا

الاتحاد - نشر فيها على القسم الثاني والاخر للنص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للشيوعي في مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا، الذي انعقد في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية في ٢٩ - ٣٠ حزيران الماضي. وكما قد نشرنا القسم الأول منه في عدد «الاتحاد» الماضي، ٣-٧-٧٦.

وتعبر الحياة إلى الحقبة أكثر فكرياً مهم تطوير التعاون الشيوعي بين كل من البلدان الأوروبية من أجل حل القضايا الهامة التي تلي مصالحها المشتركة معاً. وكما هو معروف فإننا نحننا التزاماً بواجبنا مؤتمرات أوروبية عامة أو اجتماعات بين الدول ليست قضايا التعاون في حل القضايا التي يلقاها التجار. ولكن بعض المصاعل، مثل حماية البيئة وتطوير النقل والطاقة، ويبدو أن الدول العربية تزداد قلقاً حول قضايا بيئية بيئية. ويخشى هؤلاء أن يتخذوا موقفاً متطرفاً ويضعوا خططاً لتفكيك بعض تلك مع التكنولوجيات الحديثة.

والحال أن البعض في الغرب لدى تشككهم حول «حرية» الاتصالات يسمون أحياناً إلى الوصول على الحرية من أجل القيام بأعمال فسادة جدا. إننا في مصالحيين - «موسو» القويين - «والتقنا» لا نسمح بإعطاء الحرية لقيام بأعمال تخريبية ضد نظامنا وجمعنا. واعتقد أنه بعض الفصائل الأخرى في كنف نشاط وكالة المخابرات المركزية للولايات المتحدة الأمريكية صار كل فرد يترك جدياً أن يفتش في الرقعة في التمييز.

التبادل الثقافي في خدمة المثل الإنسانية والصداقة والسلام

إننا نعتقد بأن التبادل الثقافي ووسائل الاتصال يجب أن تخدم المثل الإنسانية ونوعية السلام وتعزيز الثقة والصداقة بين الشعوب. أيضاً تعمل في أراضي بعض البلدان الأوروبية بحلقات أذاعة تخريبية معروفة تنشط بعض السميات نفسها مثل «الفرقة» «أوروبا الحرة». إن وجودها نفسه يسمي الجور الدولي ويعتبر تعدياً سافراً لروح ونسب الاتفاقيات المعقودة في موسكو. إن الاتحاد السوفيتي يدعو بحزم إلى إيقاف نشاطه أبنوا «الحرب النفسية» هذه.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للشيوعي في الاتحاد السوفيتي الرفيق ليونيد بريجنيف في مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا

الاتحاد - نشر فيها على القسم الثاني والاخر للنص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للشيوعي في مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا، الذي انعقد في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية في ٢٩ - ٣٠ حزيران الماضي. وكما قد نشرنا القسم الأول منه في عدد «الاتحاد» الماضي، ٣-٧-٧٦.

وتعبر الحياة إلى الحقبة أكثر فكرياً مهم تطوير التعاون الشيوعي بين كل من البلدان الأوروبية من أجل حل القضايا الهامة التي تلي مصالحها المشتركة معاً. وكما هو معروف فإننا نحننا التزاماً بواجبنا مؤتمرات أوروبية عامة أو اجتماعات بين الدول ليست قضايا التعاون في حل القضايا التي يلقاها التجار. ولكن بعض المصاعل، مثل حماية البيئة وتطوير النقل والطاقة، ويبدو أن الدول العربية تزداد قلقاً حول قضايا بيئية بيئية. ويخشى هؤلاء أن يتخذوا موقفاً متطرفاً ويضعوا خططاً لتفكيك بعض تلك مع التكنولوجيات الحديثة.

والحال أن البعض في الغرب لدى تشككهم حول «حرية» الاتصالات يسمون أحياناً إلى الوصول على الحرية من أجل القيام بأعمال فسادة جدا. إننا في مصالحيين - «موسو» القويين - «والتقنا» لا نسمح بإعطاء الحرية لقيام بأعمال تخريبية ضد نظامنا وجمعنا. واعتقد أنه بعض الفصائل الأخرى في كنف نشاط وكالة المخابرات المركزية للولايات المتحدة الأمريكية صار كل فرد يترك جدياً أن يفتش في الرقعة في التمييز.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

وتعبر الحياة إلى الحقبة أكثر فكرياً مهم تطوير التعاون الشيوعي بين كل من البلدان الأوروبية من أجل حل القضايا الهامة التي تلي مصالحها المشتركة معاً. وكما هو معروف فإننا نحننا التزاماً بواجبنا مؤتمرات أوروبية عامة أو اجتماعات بين الدول ليست قضايا التعاون في حل القضايا التي يلقاها التجار. ولكن بعض المصاعل، مثل حماية البيئة وتطوير النقل والطاقة، ويبدو أن الدول العربية تزداد قلقاً حول قضايا بيئية بيئية. ويخشى هؤلاء أن يتخذوا موقفاً متطرفاً ويضعوا خططاً لتفكيك بعض تلك مع التكنولوجيات الحديثة.

والحال أن البعض في الغرب لدى تشككهم حول «حرية» الاتصالات يسمون أحياناً إلى الوصول على الحرية من أجل القيام بأعمال فسادة جدا. إننا في مصالحيين - «موسو» القويين - «والتقنا» لا نسمح بإعطاء الحرية لقيام بأعمال تخريبية ضد نظامنا وجمعنا. واعتقد أنه بعض الفصائل الأخرى في كنف نشاط وكالة المخابرات المركزية للولايات المتحدة الأمريكية صار كل فرد يترك جدياً أن يفتش في الرقعة في التمييز.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

إننا نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة. ونحن نؤمن بأن التبادل الثقافي بين الشعوب هو طريق إلى السلام والوحدة.

محال دأود جريس

عبدالله جريس في برلين من أجل الأبطال والقيادات

- حيدر بناد
- الولد أسبست ولوزنيا
- شحات بناد ولوزنيا
- محمد بناد ولوزنيا
- عفيف بناد ولوزنيا

إذا زرت محلاتنا فالتك تقعد سيفه ذراعنا

الخاصة تلفون ٥٦٩٨٠

العصافير تلتاح
في التذكرة

مدينة والموتى خارج من الخضم ساسى طاهر وقال وهو يتناول منقوشة: وعلى صدره صفو من صفو العارفة..
 مرة .. وشاهدني يهيمون لهما
 إلى بيت القنصى والطعام الساسى
 الجاقين منقوشة القضية : فاضد
 ونحن ما خالين لا نملك ما نسي
 بكر .. وكذا سقني الرجل الطويل
 هذه العمارى واعتبرها نقالة .. فاضل
 عليه من تزيته المجرورة .. جاحل
 التي في سلمه الدار .. ومن
 شمس ما في ساسى .. ان كانت
 بالدم ..

عندما نرى صدقة القنبي سر
المخشي ويوقف الصفف الوشحي
الحقوقي يخرج عند الميعاد من الكنائس
ويسير وراءه وتراه يتكئون
جوقة طياره عند الميعاد .. يبيد
ولفائه ويردون وراد :
يندلسي يا ليندلسي
ابن العزة والكركرة
انت من خلفك هالوي
وانا خلفي ..
ينصيح احدهم : يبروت
يريدون : هاي .. هاي ..
يصرخ نان : دماش الشام
يريدون : هاي .. هاي ..
يصرخ تالك : غمان
تهدد : هاي .. هاي ..
يصرخ : هاي .. هاي ..

تم يشهدون بها بصوت قوي :
 فينادي يا ابي
 يا العزة والكرامه
 وانت من حشك حناوى
 انا من حشك
 خراسى !!

ج -
 في الثاني عشر من نون من الصلح

الحمدى ١٩٦٦ بعد مجلاء السيد المسيح
ويعد دس التهم القاتل والخمسين
التي شنته القاذف القاتل ابراهيم
موسويي وارتكبو حكومة بنيات
تحدث الناس في يوم كل الزعم
في عالم الجوع في اول الطوريل
الاستر الذي يعرض ملابتي الزعم
ويرسم خارطة لتفسير في دوله
وذله كل يوم .. فقد اصابت حقيقه
تنبه وجهه خندا كن بوز الصمودين

بمصر اياض القلح مع ثشاه
والله اعلم باحوال داغ السيد
والتقى السيد واعلم بالسراخ في
من ايام الهم يقوم زيارة
السلطان... فقال صن
ة : سوريا ؟
فاجبه : سوريا يا جينيبي ، اعنت
راضى ، حزب البعث بعث سوريا
الجولاني الى تل الزنبر ،
سوريا يا جينيبي ..

تحت أي هويته ..
-3-
صباح قال علاء الميماري
ظافر : « يا هم سامي هل
أتى اخم التفتية ؟ » فاستلم
صباح وقال علاء الميماري
ظافر : « يا هم سامي هل
أتى اخم التفتية ؟ » فاستلم

لوحة بريشة عميد عسلاوي

قصة قصيرة للأطفال

السيرة

ارسل شرف الدولة
 في سفرا الى القرامطة في
 ساء ، فلما عاد اليه قدم
 من حول السفارة ، ومن
 ما قال :
 القرامطة سألوني عن
 فاجبرته بحسن سيرته
 من ذلك انه استبدل

بيروت الاشجار في قديم
 الزمان صغيرة وضئيفة ،
 وسبب ذلك أصبح سهلا على
 هب الهواء ، والاتجار بها

[illegible]

<p>بوجه الربح . الدرس الثالث : الأشجار الشامية هي ذاتها بيوت للعصافير .</p>	<p>تستحق الكاء . وكيف ؟ - مدوا عروقكم في الأرض . اجتمعت الأشجار الصغيرة ، وأقررت تنفيذ ما قاله</p>	<p>عند الغربيين « اسم المجموعة نخبة من الشعراء الجديدة باللغة . « والمعرفون أن نا نعيم عرايدى أشعرا العبرية أيضا .</p>
--	--	---

الاجتماع
لاداب والفنون والحقافة
من القائل
الشيخ ام الخواجا
ثم ان للقضية ابصارا اعمى

أحسن الأدباء سلمان التماسوا
ها حين تناول يشكل أدبي فني
سوعا لم يعد من أخصها ليعلمه لدى
التي يفتني أخصها الأدباء
اد في دواجن الأخرى « أنت القائل
« شيخ » أسئلة طعنة من
سؤول عن تجنيد التماساء الدروز
ال مسؤول من تزويج التماسية
ويومية لإنشاء الطائفة الدروز
في باقني التماس الدروزي بالقمية
لسطينية وما هي سياسة الإنسان
دروزي ؟ وفي ذلك ..
التماسية الأسئلة التي أفرها المؤلف
بمن قبل قصته ، سهيل في الدين ،
في سيجيب عليها في كتابه
أمام ..
لهل نجل مناشة هذا العمل
في حين صدور الكتاب
وتم في كل من الدروز أراد من وراء
من بين عرض الأسئلة والأجوبة

سأنا ان يستمر يرد الفعل الذي
الاجابة على الأسئلة التي طرحها الى
الكتاب القادم ، ولكن طريقة العرض
تجملنا تنوع او نحتاج نوع الجواب .
وهنا يخبرني ان نسجل له معاشنا
الانسانية النبيلة وكوهه للحرب
وصاروه الى عدم طمس الحرية
القومي لثقافة المدينة الغربية . كما
يخبرني ان نسجل اعجابنا بالانوسوب
الشاعري الذي اختاره ، مع حفظ
بسيط سنسجل اليه فيما بعد .
وقبل ان نسال ان كان وفق سلمان
الناطود في أحداث التآمر العربي لدى
الافراد تحدثنا في وفق في عرض
القصبة او المسألة ؟
بالطبع نأخذ طرق لا حصر لها
لعرض القضية معينة ، وهي تختلف او

التفكير الاجتماعي في الكتاب لمرحوم
شاعرنا العظيم
فكرة الحرب والتمتع بشكل مجرد
يبدو دائما مشاغباً اجابياً . هناك
حروب دائما وحروب في عسلها
قدرة كما اعتنا ان نقول . وموقع
الصيد الطبي الاجتماعي هو الذي
يصدق بالتالي موقف الإنسان من
حرب أو - حربية الذين يقتلون أو
يتركون فيها . فالذين يهملون
الإنسان في فيتنام ليسوا أنبياء
بل من انشأ مومنتا ولكن هذا في
جنتنا من ان نشهد موتهم ونفك
جانبهم . لا من شقيق انساني
معض ، بل من شقيق قبيح . صديق
الوفاة الانسانية فيكملة كعائلة
الاسرى والمعتقلين في المقاتلة الحربية

وما يتفق والاتفاق الدولية . ولكن
تحت احتلال لبرالية نقل عملا
هولندا شرقا
ومساء الجندي العرزي ليس غلط
انه قد نقل قريبا له في الجيش
الاسرائيلي وانما في انه مرمي على
الانحراف في جيش يفتل بالقوة ايضا
لانه لم يصب بوبيت في هذا الجيش
بوشمالج الدم والتاريخ . وبذلك
يدعي عليه ان يفضي حراسا في
الامم لا ولا في كنف كاسية فكله
لكان حلها في ان تحتل اسرائيل جميع
الناطق الحدودية في سوريا وتحتل
اقبال ندم وسهيل في الدين اخوة في
السلح لا لبراي في ميدان المركة .
لكن حتى يستلحق اي كاتب عرزي
اية فقيمة لثب صميم . وهذا
الاسرائيلي

تهدية مسؤولة الشياخ
والصوفيات ، فلا بد له من فهم جلوس
القضية ومعرفة التناقضات
الإنسانية التي يجوز حوالها الصراع
في الثقافة وعلاقة ذلك بالصراع
الريفي في العالمين في الاشتراكية
والرأسمالية ما يترقى من هذا
وهنا ليس فقط نديم كلالا فتل
سهل في الدين نديم كلالا فتل
الجلوس أو كلالا فتل جان التلون كلالا
الجماري في الأخرى ، وفشل هزاع
الجمالي نديم الصلوان في مهان
السلطان والسلطان في طريق إلى
الخروج من هذه الميراث المئوية .
على هذا الأساس أود أن يضع سلمان
التلون جوابه القديم
وتكتب أود أن أعاد الكاتب لضمنا

بل . أنت قلت أخى كيف
 قد ملكت سيف وأحد ،
 تستسنى يدك الترحا
 من جسد . فلاتي ، فلا
 بل لحيي وأمل أن أمشي
 « حبيبة »
 « أنت تتناول الكاف الماسة من
 مختلفة ، ليس من زاوية الكره
 لتجندبه التي تحمل خطر
 وحسب بل من اعتبار
 الذي فرضي على الجندي
 أن يتكلمه قد يكون أقرب
 إليه . وكما يريد أن يقول
 من الخوف من توجه واحد هو
 يجعل الشباب المزي يكره
 بل عدم الاتعانه بأنه يحارب

الحياة البوية « والتناقض العجيب
 الذي لا ينفك في أراضى السردوز
 ويصنع من الوصول لها (كالمطبخ
 مثلا) بضعه الأمن حين يحلهم
 الحارث إليها . ولكنه حساس لهم
 بل يرمون في وجههم بالبحر
 بعد أن تصعب ملكا لسوتهما بويره
 الذي لم يبق أثر ارتباط التلق
 الدركي ، عالمه والرمه وشعبه و
 القاطن بين نوعين من التلق الدروز
 تما ألقاهم البقية والكفرة .
 ولكني لا أريد أن أفسد سلم
 التماوز . فهو يقول أن تانيا قاضا
 مسجيب فيه في كثير من الأسئلة .
 وأنا أرجو أن يفسح التلق على
 الظروف بإصراره وبعد النظر القليل
 طاقته .

هذا إشارة واضحة الى ان
هم جزء من الشعب العربي،
مصلحة لهم ان يقاتل

ولكني أريد ان ألفت نظره الى
بعض الأمور ..
- البقية على صفحة ٥ -

الكنائس . ويحتل ذلك في
الحكمة القاسية المفتحة التي
يدين فيها تلك الرأسمال
الاجتماعية التي كان يستند
اليها العهد اليهودي .

ويقول **قاسم محمد** انه عثر
في استقراؤه التراث ، ولا سيما
كتاب التوحيد « الامتاع
والمناسة » على خفايا مثيرة
في احداث تاريخية يمكن ان
تكون سرحدات . ووصف انه
في تلك الفترة (اليهودية) كان
لكل صف من اصحاب الحرف
المنافع تنظيمه الخاص . .
وكان لهذه الاصناف احتفالاتها
في الاعداد والمناسبات . فكان
الخبايون يخرجون الى الاسواق
ويخبرون الخبر امام الناس
ويوزعون عليهم ، وكان
المناسجون يخرجون بالتواهي
يسجون ويوزعون على الناس
مناجح الزينة من نسجهم ،
وكان الملاحون يعرضون نسفهم
وتواردهم ويحللون الناس عن
الاحالة والسفر في الحار
ويوزعون قوارب او سفنا
صغيرة الزينة .

وتناعات ، وجعاعات اخرى
الناس والشعوب ، منها
الزنج ، وحركة القرامطة
كانت اخرى .

ويبحثان التوحيد الحكيم
في السلي عايش تلك
المنفعة ، يتحدث في كتابه
« الامتاع والمناسة » عن
منفعة العامة « التي حدثت
هجرة بوقاوق عام
٣٧٤ هـ اي قبل
١٩٨ سنة هجرية و
بلاذية ، التوبة التي اظنها
اجون وقادوها ، فاعتلت
لبون والساجد والمزارع
في ذلك فترة حكم الملك
بام الدولة اليهودي .
يحدث التوحيد في
مقالته ووصف مهيد
بين التصفي الدين لم
يظهر اصحاب الدين
تناعات قفرضوا على
حاجات الناس
من الضراب « وسقول
من ذلك اليوم انه
يوما مشهودا
على المروج
اليوم المشهود يخرج

قصة قميرة للأطفال

السيرة

ارسل شرف الدولة
ابي سفيان الى القراطة في
السراة ، فلما عاد اليه قدم
هـ حول السفارة ، ومن
ما قال :

القراطة سألوني عن
الزمن صفة وضميمة ، ته
ظهير الاتجار في قمير

بيوت العصاة

الشمسي

وسبب ذلك أصبح سهلا على
 الربح قلما من الأرض. وفضل
 الاستجار بالكنة. وحزينة
 لا تعرف ماذا تفعل! ويومها
 سمعت الشمس صوت البكاء
 وقالت:

(ابن الأثير)

مجموعة جديدة

تنظيم عرايدي

لماذا تنكين ابتهاجا

[illegible]

العبرية ايضا .
 اوقررت تنفيذ ما قالته من طريق الشعب .
 البدائية |



الصحيفة السابعة

أدولتيا أجهزة وأتظمة أم طوشت عشا رتيرة

دار الإذاعة الإسرائيلية، كما هو معروف، هي جهاز حكومي رسمي. ولذلك لا تستطيع الحكومة أن تتبرع من المسؤولية حين يفتك لسان المذيع، في هذه الدار، في مواقف عنصرية فاضحة خصوصاً حين تكون هذه المواقف موجهة ضد مواطني إسرائيل العرب. والذي أسجله الآن هو ما استمعت إليه من تعليق رسمي، في نشرة الساعة السابعة من صباح هذا الثلاثاء ٢ الجاري، باللغة العربية. فلا يستطيع المسؤولون أن ينبروا ما جاء فيه كما ينبروا من النشينة العنصرية... أمك عزيز - التي تقابلها مذبذبة أو غفلة أمام التلفزيون الإسرائيلي في إحدى ليالي زلزال أكتوبر.

من دار الإذاعة الإسرائيلية في نشرة الساعة السابعة من صباح الثلاثاء ٢ الجاري، أن دائرة أراضى إسرائيل قررت تشجيع عشرة آلاف دونم من أراضى كبرى وفري سخيت وعربة ودير حنا - ليشي؟ قال المذيع من دار الإذاعة الإسرائيلية أن هذه هي الوسيلة الممثلة «لانتقال أراضى الدولة من اعتداء الفلسطينيين العرب عليها»... وأضاف المذيع من دار الإذاعة الإسرائيلية شرحاً جيس بونيساً لهذا القرار قائلاً أنه يجري «على الساحة» صراع بين فوتين: من جهة تفتد دولة إسرائيل التي هبت، بختلاف مؤسساتها وأجهزتها، «لانتقال أراضى الدولة» من اعتداء الفلسطينيين العرب، ومن الجهة الثانية يفتك «المعتدون» وهم الفلاحون العرب، الذين يعطون عمل استصلاح الأراضي البور ويضمون أراضيهم عليها حتى يتسبوا حقوق وضع اليد ويملك بمرور من دولة إسرائيل أراضى دولة إسرائيل.

وأعترف المذيع من دار الإذاعة الإسرائيلية أن عملية توطين اليهود في الجليل، أي تهويد الجليل، هي عملية فاشلة وتستغرق وقتاً طويلاً ومصاريف باهظة. ولذلك نشأت الدوائر المختصة من وسيلة أسرع وأقل تكاليف لصنادرة أراضى القرويين العرب - بلا توطين وهم التوطين - فاهتدت إلى حكاية التهجير. بل اعترف المذيع أنه ليس المهم عند الانتشار التي سيجري زرعها بل يكفى عدد قليل من الانتشار لأن المهم هو تسخير هذه الأراضي وإعلانها «أحراراً» فنصر مصادرتها على أهون سبيل بموجب «قانون الأحرار» الإسرائيلي.

ولم يشعر المذيع من دار الإذاعة الإسرائيلية أنه في حاجة إلى أي تهويد - فإلتصق مستمعيه (باللغة العربية)

البطل الحقيقي في الأولمبياد النظام الاشتراكي

■ ساعترفت، بدون أن يكون عندي مركب نفسي، أنني لست من هواة الرياضة. أشعر بالإنقياس والحزن وأنا أذكر هذه الحقيقة، ولكنها نطل حقيقة. ولعلني لا أبالغ إذا قلت أن المئات، بل الآلاف، من شباب شعنا لم يمارسوا في حياتهم أية رياضة. كما أن وجود فرع رياضي واحد في مجتمعنا العربي - ككرة القدم - هو أحد الملامح الأساسية لوضعنا الحزن.

ولكن مناسبات حكم إسرائيل، أن شبابنا يرفعون يومهم ليشاهدوا النصر وروح النصر، ليشاهدوا الأمان والأكانيات المفتوحة أمام شباب العالم... وهذا بدوره يدفعهم إلى تشديد الصراع من أجل التفات بروح النصر، كل القيود العنصرية.

ومن علامات اهتمام شبابنا الشديد بروح عصرنا، أن الشباب في كل بيت، تقريباً، مع مئات الملايين في العالم، شاهدوا كل ليلة، على شاشة التلفزيون، مشاهد للعرض الفريد، الرائع، الرياضي، العالم، في المسابح الأولمبية، في مونتريال.

أيام ألعاب ميونخ سالتني صحفيي عبري من اتباع النظام. من تزايد قلت: قل أنت أولاً... قال: طبعاً أزيد إسرائيل أولاً، ولا سبب لا تخفى عليك، قلنا أزيد... هولندا... هكذا، أخذ موقفاً سياسياً مع أنه مهووس بالرياضة... وعليه فلا ضير علي إذا أخذت موقفاً سياسياً: قلت له:

«أريد أن تأخذ الدول الاشتراكية كل المداليات ولا فرق عندي من القوى: الاتحاد السوفيتي، أم ألمانيا الديمقراطية، أم بلغاريا أم بولونيا أم تشيكوسلوفاكيا، أم الجح... طالما أن المداليات في إطار «العائلة» الاشتراكية فلا بأس»... وأضفت: «ولاسباب لا تخفى عليك فلنا ضد هولندا!»

والحقيقة أن كل الناس، في موقفهم من الرياضة لا يمكن إلا أن يكون في حياضهم لون سياسي... هل الحماس للفريق القومي هو حماس رياضي فقط؟ إن البرجوازية تحاول تصعيد الحماس للرياضة إلى حد الهستيريا، كبدل للسياسة، وتحاول أن تصعد الحماس للفريق القومي إلى حد الهوس العنصري. مقابل هذا، قلنا سنضع الرياضة في إطارها: ممارسة إنسانية رائعة ولكن ليست بديلاً للسياسة، بل أن الظروف السياسية هي التي تقرر ازدهار الرياضة أو ذبول الرياضة... ومقابل الحماس للفريق القومي، فأنني سأرى العنصر الاجتماعي - الطبقى، في الرياضة، أيضاً... ما هي آفاق تطور الرياضة، في التقنيين، الراسمالي والاشتراكي، والحقيقة أن الجواب الشافي على هذا السؤال شاهدناه، بشكل ساطع، في أولمبياد مونتريال.

كانت فرق الدول الاشتراكية، وعلى رأسها فريق الاتحاد السوفيتي وفريق جمهورية ألمانيا الديمقراطية مثل «أبو قشوش»، حازت على أرقام قياسية... كما أن بقية الدول الاشتراكية حازت على مداليات كثيرة... وكانت المفاجأة الحقيقية اندفاع كوبا - وهي في القاب منا - إلى صف حملة المداليات.

هل هذا صفة؟ أن الرياضة في العالم الراسمالي تواجه المضايقة المالية الهائلة من جهة، وتواجه الرشوة والفساد والتعفن وشراء اللاعبين وشراء الفرق، من جهة أخرى. هذا الأمر نعرفه، بشكل خاص، هنا في إسرائيل، حيث تقلص الميزانيات لكل الفعاليات الثقافية - الاجتماعية - الرياضية، وحيث سوس الفساد ينخر حتى جسم الرياضة.

وبالمقابل، ماذا نرى في الدول الاشتراكية؟ أن الرياضة، في المدارس ليست جزءاً من الدروس، فقط، بل هي جزء عضوي من الحياة، كل الأطفال، كل الطلاب، القاطنين، في طابح الجامعات يتعلمون الرياضة، أو تفتل: يمارسون الرياضة، يومياً، وفي المصانع عشرات أنواع النشاطات والممارسات الرياضية، وفي العديد من المصانع في الاتحاد السوفيتي يتوقف العمل في الحادية عشرة، ولعشر دقائق، يمارس الرياضة خلالها كل شغلة المصنع، بدون استثناء. ويمارس الرياضة في الاتحاد السوفيتي، يومياً، في هذا الفرع أو ذاك حوالي ٥٥ مليون إنسان. وتحت تصرف الأهل ٣ آلاف استاد كبير و ٦٠ ألف قاعة رياضية و ١٢٠٠ مسبح وحسب للخطبة السوفيتية العامة للخطوط لا تبني مدينة أو بلدة حتى من ثروات ال ٣٠ ألف نسمة أو يكون فيها، قبل بداية سكتها، ملعب رياضي كبير ومسبح وقاعات رياضية عامة ومراكز رياضية في المدارس النوادي.

لقد اتبع لي أن أזור الاتحاد السوفيتي وكذلك جمهورية ألمانيا الديمقراطية، وبينك القول، بدون أي مبالغة أو لعب باللفظ، أن كل جيوت الدولة الاشتراكية تحت تصرف الأطفال والشباب، بشكل خاص، من حيث وفرة الأكانيات التملبية والثقافية والرياضية.

والرياضة، في المجتمع السوفيتي ليست هواية «لهوسين» متعسبن، بل هي ممارسة محتسبة كإكلية... لقد قال فلاديمير لينين: «المثل السليم في الجسم السليم»... ويمكننا أن نصيف: العقل السليم والجسم السليم - في المجتمع السليم.

بالإضافة إلى كل الحقبة الحقيقية من مشاهدات مباريات رياضية العالم، لا يمكن إلا أن تكون أعاد فكرية - سياسية لنشأت المباريات. أن البطل الحقيقي، الفأثر بكثر عدد من المداليات الذهبية والفضية والبرونزية هو... النظام الاشتراكي! ■

سالم جبران

ان هذه الأراضي ليست بالقصير «أراضى دولة» أما هي أراضى لا تزال أمام المحاكم رهن السوية و «يدعى» القرويون العرب لمليتها بينما تدعى الدولة أنها تعود إلى دولة إسرائيل... وأعلن المذيع أنه حاول استجواب مدير أراضى إسرائيل، من زورع، إلا أنه أكر الصوت. فقام المذيع من دار الإذاعة الإسرائيلية بأذاعة أقوال آخرين ممن المسؤوليين بينهم، على ما أفكر، أحد المسؤولين في كرميل، فاجتمعوا على أن المهم ليس زرع الانتشار إنما تسخير هذه الأراضي لانتقالها من «المعتدين» على أراضى دولة إسرائيل - وهم القرويون العرب ومواطنو دولة إسرائيل! فهل سمعتم، قبل إسرائيل ودائرة أراضىها ومذيعي دار الإذاعة، عن دولة تعتبر مواطنيها «معتدين» عليها وعلى أراضىها ويتباهى المذيع في دار إذاعتها أن الدولة تشن الحرب على مواطنيها لانتقال نفسها وأراضىها من اعتداء رعاياها على أراضىها؟

أتى أن هذه «المعجزة» لا يمكن أن تتجلى إلا في إسرائيل. فما سر هذا التحلي؟ لا عجيبة ولا ما يحزنون إنما كل ما في الأمر هو أن أجهزة الدولة، خصوصاً جهاز أراضى الدولة، لا يعترف بأن العرب هم مواطنو هذه الدولة.

وبمع ذلك توجد عجيبة فعلية. وإياها الحقيقة الفعلية فهي أن حكم إسرائيل هؤلاء، بنهجهم وصحافتهم، يقولون رسماً على غيب ويصرخون - هكذا على غيبك يا تاجر - أن عرب إسرائيل هم الذين لا يعترفون بدولة إسرائيل. حاجة تفرح حقاً! وحين نقابل الحقيقة، المذكورة أعلاه، بمسبة عنصرية سوية ضد العرب أجمعين كان هناك من وجد في هذه الصراحة فائدة. فلماذا تلك والدوران؟! ونستطيع، على هذا القول، أن نشيد بصراحة المذيع من دار الإذاعة الإسرائيلية لصراحته المتفانية في تعبيره عن الموقف العنصري التسبيح من مواطني إسرائيل العرب الذي كان فيه صادقاً في التعبير عن موقف حكومته العنصرية. فلا استيطان ولا تهويد ولا أي كلام فارغ آخر إنما الهدف، بلا شك أو دوران، هو سرقة ما بقي من إشباز في أيدي القرويين العرب مواطني دولة إسرائيل!

لقد أدركت منذ اللحظة الأولى أن ما يسمى «تهويد الجليل» هو عنصرية العنصرية، ليس الهدف الأساسي أمام هذه الحكومة الفاسدة سياسياً واقتصادياً. فلو كان مجرد «التهويد» هو هدفها فكيف تم يكفها كل ما صادته من مئات الوف الدونيمات ٢٨ عاماً من الأيام والدالسي الطويلة؟ بل إن العديد من مراكز «التهويد»، التي أنشأتها طول ال ٢٨ عاماً الماضية، يلفظ انتفاسه بيظ ولكنه يلفظ انتفاسه. وهذه الحكومة، المشغولة بالاتفاق على منطلقات المحافظة على ما احتلته من مناطق محتلة، والأناقيزاد يوماً يوماً، والمشفولة الآن بتحقيق حلمها القديم بقطف زهرات «التين» وقطوف الدوالي ودموع التكنلي فيسا وراء «السباح الطيب» إلى لبنان في الشمال، تعرف أنها أعجز من أن تقيم استوطنات في الجليل. فما العمل؟ الاستيطان يستطيع أن ينتظر. وإيا نهب بقية الأرض من العرب فإن هذه الحكومة تعتقد أنها تستطيع تحقيقه حالا وبجرة قام!

لقد قرأنا مقالات وسمعنا عن مواقف عززت أمتنا

لا جديد تحت شمس الجنوب

فهل يمكن لأحد أن يصدق أن حكم إسرائيل، أياهم، يصدر عن دوافع إنسانية، عندما يتخون لعمال من جنوب لبنان العمل في إسرائيل، أو عندما يقدمون المساعدات الطبية بدون مقابل إلى سكان جنوب لبنان؟

إن حكم إسرائيل، ولا شك، «يفشفسون» من الضحك عندما يقرأون في صحفهم عن عجزو لبنانية كانت تقول وهي تنقل المعالجة الطبية في إسرائيل: «الآن أدرك لماذا كان الله معهم»... إن إنساناً يمتلك بقايلون الإساءة بالإحسان لن يتخلى الله عنهم أبداً... «

إن «إنسانية» حكم إسرائيل هذه تفكرني بالذي «يقول القليل ويخفي في جازته» وإذا صبح إن هذه «الإنسانية» انحلت على أحد في جنوب لبنان فهذا دليل على أن المسألة في لبنان وصلت إلى أبعد الحدود!

إن دموع «الحزن والأسى» التي يذرفها حكاه إسرائيل على شعب لبنان هي أشبه بدموع التماسيح. فالتماسيح، كما هو معروف، تذرف الدموع، وهي تنفض على فريستها لتلتهمها.

وحكام إسرائيل يذرفون الدموع وهم يحاولون الانتفاص على جنوب لبنان لانتقامه. وهذه الحقيقة كشف عنها حكاه إسرائيل مؤخرًا. حتى زعيم «الميام» يعقوب حزان دعا إلى احتلال جنوب لبنان تحت ستار التفرع بالسوح «الإنسانية» والرغبة في مساعدة قرويين جنوب لبنان.

ويوم الاحد الماضي كتب ارتيل غيناي، في «يديعوت احرونوت» مجراً عن رغبات حكاه إسرائيل في احتلال جنوب لبنان. قال غيناي: «يدعو شبتاً شفتاً إلى الحل الوحيد لقضية لبنان - إذا وجد مثل هذا الحل - «كننة» الدولة (من كلية كانون ومناهج أقليم) - كل جانب يستولى على المناطق الواقعة تحت سيطرته».

«وفي مثل هذا الوضع لا بد وأن يكون لسكان جنوب لبنان، المصنين بعلاقات خفية مع إسرائيل - «كانونهم»، على الرغم من أن هؤلاء السكان يتألف معظمهم من المسلمين المتعصبين الذين هم غير منظوريين من ناحية سياسية. وبما أن التماسيح مع إسرائيل يحقق لهم مكاسب تزداد يوماً بعد يوم، فمن الممكن أن يدافع أبناء الجنوب عن هذا التعاضد عند الضرورة إذا قدمت لهم المساعدة اللازمة».

كذلك دعا تسفي شيلوح، في نفس العدد من «يديعوت احرونوت»، بوضوح إلى احتلال جنوب لبنان حتى لا يسقط في أيدي منظمة التحرير الفلسطينية وفي نفس الوقت أقالمة اتصال أرضي مع الجوارنة في جنوب لبنان! وهكذا لا تتطلى على أحد دموع التماسيح التي يذرفها حكم إسرائيل على شعب لبنان!

ويظل حكم إسرائيل هم هم الذين يتاجرون مع الإمبريالية الأمريكية للظلمة دون التوصل إلى حل عادل في الشرق الأوسط وضرب حركة المقاومة الفلسطينية وتضييقها والقضاء على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وتسخير صفوف الدول العربية ودعمها عن الخط المعادي للإمبريالية والاستعمار وبالتالي تكبير الإمبريالية الأمريكية من السيطرة على مصادر النفط في منطقة الشرق الأوسط والمواقع الاستراتيجية الهامة فيها. ونفكر، وكيف ننسى؟ أن قوات الغزو الإسرائيلية - في غزوات إسرائيل التي لا حصر لها - كانت توزع الخلوى على الأطفال الناجين من تحت اقتاض البيوت التي هدمتها. فلا جديد تحت شمس الجنوب... على عاشور

في وجود قوى معقدة تترك أن الدولة لا تستطيع أن تتصرف بما بقي من أراضى مواطنيها العرب كما لو أنها «عشيرة» تحارب عشيرة أخرى! وقام رجال إسرائيليون يحذرون حكومتهم من مخبة التمدد في هذه للسياسة التي أدت وقد تؤدي إلى انفجارات. بل أن رئيس الحكومة نفسه، اسحق رابين، ألمح في الكنيست، في الأسبوع الماضي، إلى ضرورة إيجاد الحلول العقلانية لقضية البناء السكني الضروري في القرى العربية.

فهل هذه المواقف مجرد كلام للتلهية؟ ويتباهى المسؤولون في إبداء عطفهم على الفلسطينيين الدرية وأنهم مزوها بمنحها الحقوق المتساوية. غداً نرى في الواقع؟ نرى أن أشد ما يفهمهم هو داب أهلي كسرى الدروز على العناية بأراضيهم ونزحل الصخور حتى تخضر بالنبات المقدسة، فإذا بالمسؤولين يقررون الاستيلاء على أراضى هذه القرية الدرية!

وفي المقابل قرأنا مقالات تحريضية ضدنا وعد العرب أجمعين في مجلة «حوتام» الهابية لا تسب سوى إنساناً تقاوم هذه السياسة العنصرية الاعتدائية والتي يجب أن تترك ضدها، لا الشيوعيين والعرب فحسب، بل كل حربي على مستقبل إسرائيل ومستقبل اليهود والعرب في هذه الدنيا.

فماذا نحن فاعلون؟ ماذا كان سيفعل محرو «حوتام» وأمثاله وأمثالهم وأمثالهم واحدة مما أصابنا وبصينا؟ هل نقول لأهالي كسرى وسخيت: امسحوها في لحيه «حوتام» والميام وأرقصوا حوالي «السباح الطيب» الجديد؟ إن الصخر كان ينفلخ!

لقد حاول رئيس الحكومة أو يومه الرأي العام الإسرائيلي والمالي بأنه لا ينقص عرب إسرائيل سوى الحقوق القومية. وأعلن أنه يرفض أن يفتح الحقوق القومية. وبالطبع تصدينا له وواصلنا النضال القديم والمثابر من أجل الاعتراف الفعلي بالاقليّة القومية العربية في إسرائيل وبحقوقها القومية والدينية.

ولكن الحقيقة، التي حاول رئيس الحكومة طمسها غير أننا لم نسبح له بذلك، هي أن حكومته لا تنوس على الحقوق القومية فحسب بل على أبسط الحقوق المدنية لعرب إسرائيل. فواقع سياسة الحكومة هو ادعي وأمر - فحتى حق الفلاح العربي في زراعة أذنان أرضه الباقى وفي بناء سقن يظلمه هو وأولاده، حتى هذا الحق المدني الأولي، الذي تعترف به جميع الأنظمة، تسلبه الحكومة بفظافعة ويوميها من مواطنيها العرب. فإذا انتاوا إلى حقوقهم الأولى بالاحتجاج السلمي على هذه المعاملة - كما فعلوا في يوم الأرض - كان الجواب الحكومي هو رشى الرشاشات على صدورهم.

فماذا يقترح علينا محرو «حوتام» أن نفعل؟ أن نرحل؟ إن فلاحنا سيعيش ويسهرت أرضه ويرزعه ويحصدها ويأكل من ثمارها الحلال هو وزفرته من بعده. أن فلاحنا يشق الصخر ويبنى ويعمر. فما هو موقف دائرة أراضى إسرائيل من هذا «المعتد»؟

(جينة)

إيران الشاهنشاه في خربة الأوتكل سام

لا يخفى على أحد، اليوم، الدور البالغ الخطورة الذي يقوم به نظام الشاه الحاكم في إيران في منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط، عامة، في إطار الاستراتيجية الإمبريالية الشبلة ومخططاتها الرامية إلى استنزاف ثروات شعوب المنطقة، وبشكل خاص النفط، والتصدى بشراسة لحركات التحرر الوطنية فيها كما حدث وحدث في عمان، والعمل على احتواء الأنظمة الوطنية نهيداً لمرورها كليا عن مسارها الوطني التقدمي الثوري واجهاض مكاسب شعوبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، مثل ما حدث في بحر السادات، والتضييق على إمكانات تطور العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول هذه المنطقة وشعوبها وبين الاتحاد السوفيتي ودول اشتراكية أخرى والحركات العمالية الثورية في العالم الراسمالي والحركات الوطنية في البلدان النامية.

وما يجري في لبنان اليوم من أحداث دموية رهبة ومهجة شرسة بشمة على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني يجب ألا يصرّف نظرنا عن هذا الدور الخطير وعن دور الأنظمة الرجعية العربية الممثلة: مثل السعودية ومصر والسادات والمردود والخليج، انبراء النفط الجدد. إذ لا يمكن الفصل بين أحداث لبنان الدمية وهذا الدور الذي تقوم به حكومة الشاه في إيران. فكلما يلتفتنا في خدمة مصالح الإمبريالية الأمريكية والإمبريالية العالمية عامة وخفية مصالح الرجعية المحلية، العربية والإيرانية، ومصالح حكم إسرائيل، ولقد اشتركت صحيفة «إزمنتيا» في هذا الأسبوع، إلى حقيقة كون الحركة الوطنية الفلسطينية تشكل عائقاً أمام تنفيذ مخططات الإمبريالية الأمريكية في الشرق الأوسط، التي تقوم إيران بدور أساسي في تنفيذها وتمهيداً.

وقد كشفت لجنة متفرعة عن مجلس الشيوخ الأمريكي، في تقرير أعدته ونشر هذا الأسبوع في العاصمة الأمريكية، عن المكانة الخاصة التي يحتلها بها حكم إيران في إطار الاستراتيجية الأمريكية الشبلة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي بالذات. ولم يحظ ببطل هذه المكانة حتى الآن أحد غير حكم إسرائيل وسافرون الذين كنسهم شعبهم في الأول من أيار ١٩٧٥. فقد أظهر التقرير أن الرئيس الأمريكي السابق تيكسون أمر بمذكرته صدرت في عام ١٩٧٢، ببيع إيران كل ما تملكه وتزده من أسلحة أمريكية وبفتح ترسانات هذه الأسلحة لتأخذ إيران منها ما تشاء بعيداً عن رقابة وزارة الخارجية والذراع واللجان المختصة في مجلسي الشيوخ والشواب الأمريكيين.

وبحسب أن الرئيس نيكسون أطاحت به بنفسه وترغبت، التي كشفت تفنن النظام الأمريكي حتى الخداع، إلا أن الرئيس الجديد فورد وأصل العمل بهذه المذكرة يبلغ ما اشترته إيران في السنوات الأربع الماضية أكثر من ١٢ ألف مليون دولار، أي بمعدل ٣ آلاف مليون دولار سنوياً. وذكر التقرير أن هذه المشتريات تفرق تمورات الولايات المتحدة ذاتها وأنها حولت إيران إلى ترسانة مذهلة من الأسلحة لا تستطيع إيران استيعابها فعلاً، حتى أن قسماً من الأسلحة لا تعرف القوات الإيرانية طرق استخدامها بنجاح.

إن ما يكشفه التقرير اليوم ليؤكد الأنباء التي سبق وتسيرت إلى الصحف عن عقد صفقات أسلحة ضخمة بين إيران والولايات المتحدة سيجعل إيران الدولة الأقوى في منطقة الخليج العربي، وربما أقوى من إسرائيل أيضاً. ولقد سارعت وزارة الخارجية الأمريكية في الدفاع عن بيع هذه الأسلحة ويصل هذه الكميات الضخمة إلى إيران ناكثت أن هذه البضائع تتكلم ومصلحة الولايات المتحدة القومية!! وأن الحكومة الأمريكية أرادت بذلك ملء فراغ نشأ في منطقة الخليج بعد قرار الحكومة البريطانية سحب قواتها من تلك المنطقة وتقليص قواتها العالمية أجمالاً شرق قناة السويس.

فالولايات المتحدة حين تباع أسلحة تدافع عن مصلحتها القومية!! لعل هذا الاعتراف الرسمي يضابق السادات. ولكن أية مصلحة هي هذه؟ وأي خطر تشكله - البقية على صفحة ٥ -

أبراهيم مالك

